السفير

السبت 05-09-2015 العدد 13164

فارس يحذّر الحكومة من «السطو على أموال البلديات»

خرق نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس صمته الطويل، أمس، والذي كان يتحصّن به نائياً بنفسه عن الأوضاع اللبنانية الداخلية منذ اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري في العام 2005، مع بعض المواقف المتفرقة في المحطات الوطنية.

لكن خروج فارس عن صمته جاء بموقف حاد من الحكومة وطريقة معالجتها لملف النفايات، وهو اعتمد لغة غير معتادة من قبله تتضمن نقداً لاذعاً وتحذيراً شديداً قارب حدود الاتهام بـ «السطو على أموال البلديات».

ورأى فارس، في بيان وزّعه مكتبه في بيروت، أنه «في خضم الأزمات المستعصية التي تعاني منها الحكومة اليوم على مختلف المستويات، تتقدم مشكلة النفايات آنياً على سواها لأنها تلامس حياة الناس، ذلك بعدما فشلت الحكومة فشلاً ذريعاً بإيجاد الحلول المناسبة رغم الوقت الذي أعطي لها والتحذيرات التي سبقت، وما رافق ذلك من كلام في السر والعلن عن صفقات وتوزيع حصص على فعاليات ومحاسيب».

وأشار فارس إلى أن النفايات «أشعلت الشارع اللبناني بشكل غير مسبوق، ما جعل الحكومة تغرق في إرباكات وقرارات غير موفقة سرعان ما تراجعت عنها وآخرها إلغاء المناقصات ذات الصلة وما تبعها من تهرب بعض المعنيين بالملف من مسؤولياتهم، وصولاً الى محاولة نقل الموضوع الى البلديات صاحبة الصلاحية أصلاً».

وقال: «إن ما يتم التداول به اليوم عن كيفية استعمال أموال هذا الصندوق، سواء بالآلية السابقة التي ليس فيها حسيب أو رقيب أو بآلية مبتكرة أخرى، كما الحديث عن شطب ديون البلديات التي كانت تستفيد من تقديمات سوكلين والتي أعطيت في الأساس كسلف لبلديات معينة من دون مراعاة حقوق البلديات والقرى الاخرى والتي بمعظمها صغيرة وفقيرة وفي مناطق نائية... إنما يمثل هذا السطو المنهج على جزء من أموال مستحقة التوزيع على البلديات».

وحذّر فارس «من إساءة استعمال أموال الصندوق البلدي المستقل مجدداً أو العبث بها تحت ضغط الازمة الحالية، من دون موافقة البلديات ومن دون ان تجرى المحاسبة والتوزيع بدون أية مفاضلة»، مشدداً على أن «التعاطي بخفة بقضايا الناس والجماعات وحقوقهم انما يؤسس، كما بدأنا نلمس، لحركات شعبية لا تحمد عقباها، ويكفي لبنان ما يتخبط به من أزمات كبيرة أخرى بدأت تهدد الكيان».